

قراءة في اتفاق القاهرة

في مبنى دار "الأوبرا" بالقاهرة وسط احتفال مهيب في الرابع من أيار لعام ١٩٩٤ (واختير هذا اليوم ليتوافق مع عيد ميلاد عراب المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، الرئيس المصري حسني مبارك) تم التوقيع على ما عرف بـ "اتفاق القاهرة" ... وقد وقعه عن الجانب الفلسطيني رئيس م.ت.ف ياسر عرفات، وعن الجانب الاسرائيلي رئيس الوزراء اسحق رابين، وبشهادة كل من وزيري خارجية أمريكا وروسيا "كريستوفر وكوزريف" والرئيس المصري.

والصيغة الأصلية المعتمدة للاتفاق التي جرى التوقيع عليها كتبت باللغة الانجليزية، وتقع في حوالي ٣٠٠ صفحة عدا الخرائط الملحقة .. ويشتمل الاتفاق على البروتوكول الأساسي والذي يرد تحت اسم "بروتوكول اتفاق القاهره حول الحكم الذاتي في غزة وأريحا" ويحوي ديباجة و ٢٣ مادة، وهو بمثابة المفاهيم والمبادئ والعناوين العامه التي تحكم "التسوية" الجارية والاتفاق المحدود "غزه/أريحا" وتمثل دليلا للملاحق والخرائط و ... الى آخر ما حواه اتفاق القاهرة. كما يشتمل الاتفاق على عدد من الملاحق الرئيسية - المدني والامني والقضائي والاقتصادي ... الخ، وعلى عدد آخر غير معروف لنا من الملاحق الفرعية والقوائم والاضافات والرسائل المتبادله والخرائط .. وجميعها وفق نص الاتفاق تعتبر "جزءا لا يتجزأ من الاتفاق".

وحتى اللحظة لم تقم أية جهة رسمية باصدار الاتفاق، اللهم ما سمعنا عنه من نسخ انجليزية ومن ثمه ترجمة بالعبرية لها، وأدعتها رئاسة الكنيست الاسرائيلي في مكتبة الكنيست ليتمكن أعضاء البرلمان الاسرائيلي من الاطلاع عليها قبيل النقاش الذي جرى في الكنيست لموضوع الاتفاق.